@ 95 @ ا وتحريمه ! 2 2 ! أي له ما أخذ من الربا أي لا يؤاخذ بما فعل منه قبل نزول التحريم ! 2 2 ! الضمير عائد على صاحب الربا والمعنى أن ا يحكم فيه يوم القيامة فلا تؤاخذوه في الدنيا وقيل الضمير عائد على الربا والمعنى أن أمر الربا إلى ا في تحريم أو غير ذلك ! 2 2 ! الآية يعني من عاد إلى فعل الربا وإلى القول إنما البيع مثل الربا ولذلك حكم عليه بالخلود في النارلأن ذلك القول لا يصدر إلا من كافر فلا حجة فيها لمن قال بتخليد العصاة لكونها في الكفار ! 2 2 ! ينقصه ويذهبه ^ ويربي الصدقات ^) ينميها في الدنيا بالبركة وفي الآخرة بمضاعفة الثواب ! 2 2 ! أي من يجمع بين الكفر والإثم بفعل الربا وهذا يدل على أن الآية في الكفار ! 2 2 ! سبب الآية أنه كان بين قريش وثقيف ربا في الجاهلية فلما فتح رسول ا صلى ا عليه وسلم مكة قال في خطبته كل ربا كان في الجاهلية موضوع ثم إن ثقيف أرسلت تطلب الربا الذي كان لهم على قريش فأبوا من دفعه وقالوا قد وضع الربا فتحاكموا إلى عتاب بن أسيد أمير مكة فكتب بذلك إلى رسول ا صلى ا عليه وسلم فنزلت الآية ! 2 2 ! شرط لمن خوطب به من قريش وغيرهم ! 2 2 ! أي إن لم تنتهوا عن الربا حوربتم ومعنى فأذنوا اعلموا وقرىء بالمد أي أعلموا غيركم ولما نزلت قالت ثقيف لا طاقة لنا بحرب ا ورسوله ! 2 2 ! أي لا تظلمون بأخذ زيادة على رءوس أموالكم ولا تظلمون بالنقص منها ! 2 2 ! كان تامة بمعنى حضر ووقع وقرىء ذا عسرة أي إن كان الغريم ذا عسرة ^ فنظرة إلى ميسرة حكم ا للمعسر بالإنظار إلى أن يوسر وقد كان قبل ذلك يباع فيما عليه ونظرة مصدر معناه التأخير وهو مرفوع على أنه خبر ابتداء تقديره فالجواب نظرة أو مبتدأ وميسرة أيضا مصدر وقرىء بضم السين وفتحها ^ وأن تصدقوا خير لكم ^ ندب ا إلى الصدقة على المعسر بإسقاط الدين عنه فذلك أفضل من إنظاره وباقي الآية وعظ وقيل إن آخر آية نزلت آية الربا وقيل بل قوله ^ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى ا ^ الآية وقيل آية الدين المذكورة بعد ^ إذا تداينتم بدين ^ أي إذا عامل بعضكم بعضا بدين وإنما ذكر الدين وإن كان مذكورا في تداينتم ليعود عليه الضمير في اكتبوه وليزول الاشتراك الذي في تداينتم إذ يقال لمعنى الجزاء ^ إلى أجل مسمى ^ دليل على أنه لا يجوز إلى أجل مجهول وأجاز مالك البيع إلى الجذاذ والحصاد لأنه معروف عند الناس ومنعه الشافعي وأبو حنيفة قال ابن عباس نزلت الآية في السلم خاصة يعني أن سلم أهل المدينة كان سبب نزولها قال مالك وهذا يجمع الدين كله يعني